مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الصدقة اليومية هي تأمينك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

الصَّدَقَةُ تَرُدّ الْبَلَاءَ وَتَزِيدُ الْعُمر

أو كما قال. الصدقة مهمة. إنها مهمة جدًا. لدى الإنسان ثلاثمائة وستون عضواً من أعضاء الجسم؛ الأعضاء المتحركة، الأصابع، الأقدام، الرقبة. يوجد ثلاثمائة وستون مفصلًا في جميع أنحاء الجسم. يجب أن تتصدق على كلٍ منها، كما يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

سأل الصحابة، "ماذا لو لم يكن لدينا [مال] لنتصدق به؟" بدلًا من ذلك، إذا التقطت الأشياء القذرة أو القمامة عن الأرض، إذا أزلت الحجارة عن الطريق، هذه صدقة كذلك. لا يُشترط أن تكون الصدقة مالاً. كل أنواع الخير تُعد صدقة. يجب على الناس أن يتصدقوا يومياً. يجب أن يتصدقوا بها شكراً لله ﷻ على كل عضو من أجسامهم. يمكن أن يتم ذلك بهذه الطريقة. أخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ولو بنصف تمرة وليس كلها. كان هناك فقر في ذلك الوقت. يقول ﷺ "من أكل نصفها وتصدق بالنصف الآخر فإنها تحميه من النار". هذا مهم.

الناس لا يريدون أن يتصدقوا. نفوسهم لا تريد. يعتقدون أنه من الصعب أن يتصدقوا. خاصة أولئك الذين لديهم المال يصبحون أكثر جشعًا. يفعلون ذلك من أجل نفوسهم. لأن الصدقة الصغيرة تزُد عن الناس البلاء الكبير والشر. تزُد عنهم الحوادث والبلايا وتزيد في العمر، كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

إنها نصيحة مهمة وجميلة للبشر من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لأن الصدقة ليست فرضاً على البشر. ليست واجبة ولكنها مهمة. يقولون "لماذا أتصدق؟ أنا أُخرج الزكاة". ولكن لا أحد يعلم هل يدفعون الزكاة أم لا. إنهم لا يريدون أن يتصدقوا على الإطلاق. لكنهم يُعطون أطنان من المال في أشياء أخرى لا فائدة منها. ومع ذلك، لا يتصدقون حتى بألف منها.

الصدقة أمر مهم جداً. الصدقة تزُد الحوادث والكوارث. الناس محفوظون منها. ولو علِمَ الناس فضلها لتصدقوا بنصف أموالهم كل يوم. فهي مهمة إلى هذه الدرجة. هذه نصيحة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم للأمة. لا تبخلوا. البخل ليس جميلاً. إن الله ﷻ لا يُحب ذلك. فهو ﷻ لا يُحب البخيل. يُحب ﷻ الكريم. العبد الكريم المُذنب أكثر قبولاً عند الله ﷻ من العبد البخيل.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لذلك، لا تتجاهلها لصالحك. كل يوم. يقولون "أنا أعطي كل أسبوع". لا يجب أن يكون الأمر كذلك. الصدقة اليومية مختلفة، يقول نبينا الكريم ﷺ. كل يوم تشرق فيه الشمس، صدقة ذلك اليوم مختلفة، يقول نبينا الكريم ﷺ. "هل أذهب كل صباح لأبحث عن المتسولين أو الفقراء؟" لا تبحث عنهم. ضع صندوقًا. ضع صدقتك في ذلك الصندوق. عندما يمتلئ، يمكنك أن تعطيه أينما تريد. ستتصدق. وإلا، فلا داعي للبحث عن شخص لتُعطيه. صدقتك اليومية ستُقبل على هذا النحو. ضعها في ذلك الصندوق. عندما تحتاج، يمكنك استبدال العملات المعدنية. لأن بعض الحمقى يضعون صدقة ولا يلمسونها على الإطلاق. لا، إذا كنت بحاجة، يمكنك استبدال وجمع النقود. يمكنك إعطاؤها على هذا النحو. لا توجد مشكلة. المهم أن تكون الصدقة موجودة. إنها فائدة لك. تمامًا كما يأخذون التأمين ويضطرون إلى دفع ثمنه؛ هذا تأمين يومي. أفضل تأمين هو الصدقة. يجب على الجميع دفع تأمينهم كل يوم إن شاء الله.

الله ﷻ يجعلنا من - كما قلنا، هناك فائدة لك أكثر من الفقراء لإعطاء الصدقة، لوضعها هناك. الله ﷻ يحفظنا من الحوادث والكوارث. نحن نعيش في آخر الزمان. لا أحد يعلم ما قد يحدث لنا. لذلك، ضع صدقتك وامضِ بسلام. "لقد وضعت هذه الصدقة اليوم لمرضاة الله ﷻ للفقراء والمحتاجين، عن أعضائنا، عن أولادنا وعائلاتنا". قل ذلك، وسيحفظك الله ﷻ إكراماً لنبينا الكريم ﷺ. عندما تفعل ذلك مؤمنًا بكلامه الشريف ﷺ، ستكون في سلام ذلك اليوم إن شاء الله. الله ﷻ يحفظنا جميعًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 كانون الثاني 2025/ 22 رجب 1446
ليفكا ، قبرص